وهكذا، وفي سياق الحديث عن التحولات والاتجاهات الجديدة التي حدثت لدى العرب في إسرائيل، أصبح ممكناً الحديث عن فترة النضال في ظروف «الحقبة الفلسطينية».

السبعينات تحمل بذور «الحقبة الفلسطينية»

لقد تبلورت إذن ظروف كثيرة لدى العرب في إسرائيل للإعلان عن اتجاهات ومواقف جديدة، تعبر عن شعور العزة والانتماء للشعب الفلسطيني، وقد لخص يسرائيل كتيع، حاكم لواء الشمال، في وثيقته المشهورة التي حملت اسمه، تلك الدلالات والتعابير، والتي ظهرت من خلال الأحداث التالية[١٦]:

«أ – أثناء زيارة رئيس الحكومة إلى الناصرة قبل سنة.

«ب – الهتاف أثناء المظاهرات والمناسبات الأخرى، بشعارات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

«ج – موقف الطلبة العرب في الجامعات من موضوع الحراسة.

«د – التعبير عن الشعور القومي عن طريق الاقتراع في انتخابات بلدية الناصرة التي جرت في ١٩٧٥/١٢/٩.

«هـ – تطوع سكان الناصرة غير العادي، وغير المتوقع لمساعدة بلدية مدينتهم عن طريق تسديد أقساط مستعجلة لخزينة البلدية، الأمر الذي يساعد حزب راكاح (القائمة الشيوعية الجديدة) في هذه المرحلة على تسيير إدارة المدينة.

«و – اجتماع احتجاجي شعبي عُقد في قرية سخنين بتاريخ ١٩٧٥/١٢/١٤، أعلن فيه رئيس بلدية طمرة، أن على إسرائيل أن تخشى عرب إسرائيل أكثر مما تخشى العرب خارج حدودها.

«ز – القرارات التي اتخذت خلال اجتماع عقد في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٣/٦ وهي:

«١ – إعلان الاضراب العام لدى سكان إسرائيل العرب ليوم واحد، وإعطاء ذلك اليوم إسم «إضراب يوم الأرض».

«٢ – دعوة السكان العرب إلى عدم الاكتفاء بالاحتجاج السلبي بل الاحتجاج عن طريق النضال، وإنهاء النضال في آخر الطريق فقط...

«٣ – الاضراب عن الطعام أمام مباني الأمم المتحدة، بأسلوب الاحتجاج نفسه الذي يجري بشأن سجناء صهيون.

«٤ – الحكومة بيتها من الزجاج، وعلينا أن نكون أول من يرمي الحجارة لتحطيم هذا البيت.

«٥ – قول رئيس بلدية معليا، مسعد قسيس، والمعتبر شخصاً «إيجابياً»، وهو